بن داود بن طاهر فحينئذ سكنت الامور بعد اضطرابها وكان هو احق بها بالخلافة
واولى بها وذلك بعد ان اوصى اليه والده بذلك وقرر له القواعد فتمت بيعته ولما
تم له الامر اقام بسلاحين ثلثة ايام ورحل عنها ثم انتقل الى عمر وسنة المقرانه وخطب
خاله الشيخ عبد الله بن عامر بن طاهر البلاد الشرقيه فاظهر الرضا والتسليم ثم لما كثرت
العساكر عنده والوافدون اليه ضاقت بهم المقرانه وعزت الاقوات فيها وانتقل الى رداع
فدخلها يوم الخميس السادس عشر من الشهر المذكور ولبث بها خمسة ايام ثم اتصل به العلم
بان اخواله الشيخ عبد الله ومحمدا وعمر نقضوا العهد ودعوا الى انفسهم واتخذوا الجيوش
من يافع واهل حبن وغيرهم ووثبوا على ما ترك من بيوت حبن فانتهبوها واخذوا
حصنها وانتهبوا الدار التي بناها الملك المنصور هنالك التي كان يضرب بها المثل
وخربوا بعضها وخربوا بيوت التجار بها كبيت الزرجاني وابن خلف وبيت الشيخ عبد
الملك بن داود والقاضي عمر الجبني والامير محمد ابن عيسى البعداني وانتهبوها
واخربوا اكثر البيوت التي باسفل حبن وانتهبوها الا بيوت من والاهم فثارت
حفيظته عند ذلك فحشد الجيوش الكثيفة وطلع الى هنالك يوم الاربعا الثاني
والعشرين من الشهر المذكور في خيل كثيرة ورجل يزيد على العشرين الف ثم ما اتصل به
بعد ذلك فحط عليهم في الحصن المذكور يوم الاحد السادس والعشرين من الشهر المذكور
وحرف بينه وبينهم وتتابع الحرب فيها الارواح من الفريقين ولما وصل الملك الظافر
الى حبن نزل القاضي عمر بن محمد السلام عليه فلما علم الشيخ محمد بن عامر بذلك امر بنهب بيته
فنهب وانتهكت حرمته ونهبوا له من الكتب الفا وخمسمائة كتاب من الكتب النفيسة
واما الشيخ عبد الله فهرب الى جبل حرير ثم الى بلد يافع فتحصن بها وقتل من اصحابه
جملة واسر من بين يديه ابن اخيه الشيخ داود بن احمد بن عامر ونهب المال الذي في صحبته
وفي ظهر يوم الاحد الرابع عشر من شهر رجب امر الملك الظافر باخراج اهل يافع من مدينة
عدن وتفتيشهم واخراج منهم نحو خمسمائة انسان ما بين صغير وكبير وكان الخروج فهلك الشيخ
محمد بن عبد الملك وهو اذ ذاك بها امير من قبل ابن عمه ثم اتفق الصلح بين الملك الظافر
وبين بني عمه على الحصن حبن على ان يعطوا من مال عدن في كل عام اربعين الف دينار
ويقطعهم من البلاد جبل حرير والشعيب ويرفع المحطة عنهم وكانت ايام المحطة المذكورة نحو
الاربعين خمسة وخمسين يوما وكان الصلح على يد الامير عمر بن عبد العزيز الجبني وفي يوم الاربعا
الثالث والعشرين من شعبان توفي الفقيه عبد الله بن ابي بكر خطاب امام مسجد الاشاعر
في وقتي الظهر والمغرب واستمر بابها عز اولاده اخوه احمد في وظيفته ثم ان الملك الظافر توجه
الى المقرانه ثم الى رداع العرش ليتفقد احوال تلك الجهات واتصل به العلم ان اخواله المذكورين

بصرا

الشريف المذكور وسار الى مولانا السلطان بهدية وهي ست رؤس من الخيل الجياد المكملة
فمات في الطريق من سبب الفقيه ابن عجيل وزبيد قبل مواجهة السلطان فاسف عليه السلطان
كثيرا اذ كان في الشريف الى السلطان وعلى لسان الصديق ملحفظة لكم كفايه فامر
مولانا السلطان بتجهيزه ودفنه ودفن في مساس صرح سيدي الشيخ احمد الصياد عند مقابر اهله
من باب سهام وقبض مولانا السلطان الهدية واثاب عليها الشريف المذكور ثوابا حسنا
جزيلا وفي يوم الثلاثا الحادي عشر من الشهر المذكور قدم الشيخ يحيى بن الصديق بن
يحيى الثابتي من البلاد اليمانية مقبلا الى جناب مولانا السلطان وكان توجه
من البلاد الحوبن الى عدن مسافرا فلزمه بباب المندب صاحب البلد عمر العقد وقبله
وارسل به الى مولانا السلطان ايده الله تعالى وفي يوم الجمعة الرابع عشر من الشهر
المذكور عزل مولانا السلطان الفقيه الخطيب عبد النعم الصجاعي واولاده عن وظيفة
خطبة الجمعة بزبيد وهو حصلت من ابيه موسى واستمرت في وظيفة المذكوره الفقيه
ابو القسم ابن عبد الرحمن خطيب الحديدة وكان قدم الى زبيد متعرضا لمعروف السلطان
فامر في ذلك يوم الخميس العشرين من الشهر المذكور وخلع عليه خلعة نفيسه واعطاه
مالا جزيلا وكتب له بالحلاله والاحترام والتشريف والانعام وفي يوم الجمعة المذكور
وقف مولانا السلطان ايده الله تعالى جميع ما دخل في مسجد الجامع من عمارته من
الطين والاجر والاخشاب والحديد وغير ذلك بحضر العلامة ابن الفقيه كمال الدين
موسى بن زين العابدين الرداد والفقيه شهاب الدين احمد بن عمر المزجد وفوض الى
الفقيه الصالح عمر بن محمد بن جعمان التدريس في الجامع المذكور في وظيفة الفقيه والى
الفقيه احمد الزبيدي وكان قد قدم من مكة متعرضا لمعروف مولانا السلطان
تدريس القراءات السبع في الجامع المذكور وفي يوم السبت الثاني والعشرين من الشهر المذكور
خرج الامير علي بن محمد البعداني من زبيد لقطع عشر نخل المزي فقطعه وجر بعض اصوله
ورجع الى زبيد فدخلها يوم السبت التاسع والعشرين من الشهر المذكور وفي ليلة الاربعا
الرابع من جمادى الاخرى توفي الشيخ جمال الدين محمد بن جار الله العطري بمدينة زبيد وصلى
عليه بعد صلوة الصبح بمسجد الاشاعر وحضر الصلوة عليه مولانا السلطان ثم شيعه جميع اعيان
الدوله في جمع عظيم من اهل زبيد ودفن في مساس مشهد الشيخ احمد الصياد ضحى يومها رحمه الله
وفي صبح يوم الخميس الخامس من الشهر المذكور امر مولانا السلطان بقطع ايدي اربعة نفر وارجلهم
من خلاف وكانوا قد اكثروا الفساد في البلاد وهم الشيخ الشراج بن الخاص الحجراني والصديق
بن الفقيه علي الجوايحي وفتوح بن اسمعيل الحجري ومحمد بن البيطار الدارق فقطعت ايديهم وارجلهم
كما امر رضي الله تعالى وفي يوم الاثنين تاسع الشهر المذكور ولى الملك الظافر الفقيه

الكتاب من ح
المهدي من لا [illegible]
جازان الى المعز [illegible]
الى [illegible] عامر الى [illegible]
صاحب [illegible]

جامعة الملك سعود [illegible]

Copyright © King Saud University